

- ٥ -

صارت كَفَايَ زَنَابِقُ ، صارت عَيْنَايَ صَلَاةً
 أَسُسْتُ خَرِيفًا وَاسْتَصَلَحْتُ رَبِيعًا
 وجلست مع الشجرات القديسات
 منتظرًا بابل /

(بابل لا يعرفها أحد / لا يجهلها أحد)

خَلَعَ التَّارِيخُ قَمِيصَ النَّوْمِ وَسَارَ وَحِيدًا
 فِي غَابَاتِ الذِّكْرِ

(بابل لا يذكرها أحد / لا ينساها أحد)

بَابِلُ هَذِي أَنْتِ ، وَهَذَا خَطْوِكَ وَالطَّرْقَاتُ هِيَ الطَّرْقَاتُ
 الرَّقْمُ يَقُولُ وَنَبْضُ الْمَعْدِنِ قَالَ
 وَقَالَتْ لُغَةٌ وَالشَّعْرُ يَقُولُ :

أَيْنَ يَكُونُ ، الْآنَ ، الْمَلِكُ الضَّلِيلُ ، الْحَسَنُ الضَّلِيلُ ؟

أَيْنَ يَكُونُ أَبُو تَمَامٍ وَالْمَتَنَّبِيُّ ؟

وَلَأَيُّ طَرِيقٍ قَادَهُمُ الْمَجْهُولُ ؟

سَأَرَاهُمْ يَوْمًا
 وَأَسْأَلُ رَمَلًا مَرَّ عَلَيْهِمْ :

أَدِمَاءُ مَسَالِحِ هَذِي الْأَنْهَارِ ؟

أَمْشَانِقُ هَذِي الْأَشْجَارِ ؟

وَأَقُولُ لِرَمَلٍ مَرَّ عَلَيْهِمْ :

أَنْتِ رَسَمْتَ خَطَاهُمْ

وَالْيَوْمَ ، أَجِيبِيءَ لِأَرْسَمِ فَيْكَ خَطَايَ ، وَلَسْتُ الْأَحْسَنَ

حَالًا ،

لَكِنِّي صَرْتُ الْأَعْمَقَ ضَوْءًا